

برنامج مناسك لمعالي الشيخ أ د سعد بن ناصر الشثري 2 البيت العتيق

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين. اما بعد ومرحبا واهلا وسهلا في لقاء اخر من لقاءاتنا في هذا البرنامج الذي نشرح فيه شيئا من احكام من سكن عظيم وركن من اركان دين الاسلام الا وهو الحج الى بيت الله الحرام - [00:00:00](#) جعل الله عز وجل الحج ليقصد فيه الحجاج بيت الله الحرام الكعبة المشرفة المسجد الحرام الذي جاءت النصوص بالتنويه به. وبذكر فضله يقول الله جل وعلا منوها بهذا البيت ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم - [00:00:28](#)

ومن دخله كان امنا ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وجعل الله عز وجل هذا البيت المسجد العظيم من محلا لطاعات لا توجد في غيره من المحال والمساجد - [00:00:58](#) فالطواف لا يشرع الا في هذا البيت. كما قال الله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق. وتقبيل والتقبيل للحج جر الاسود لا يوجد الا في هذا البيت وكذلك شرب زمزم الذي يتقرب المؤمنون به الى ربهم ويتأسون فيه بنبيهم صلى الله عليه وسلم - [00:01:19](#) انما يؤخذ من هذا البيت وهكذا هناك اعمال صالحة لا تكون الا في هذا البيت وفيما حوله فالسعي بين الصفا والمروة لا يكون الا في هذه المواطن. وهكذا حول هذا البيت - [00:01:45](#) مبيتك بمنى انما يكون في داخل حدود الحرم وهكذا المبيت بمزدلفة رمي الجمار لا كونوا الا في هذه المواطن الوقوف بعرفة الوقوف بعرفة قريب منها اذا هذا البيت له مزيته - [00:02:05](#)

وليست مزيته خاصة الحج فقط بل له مميزات تتعلق باركان الاسلام الاخرى فهذا البيت بيت اهل التوحيد فلا يدخل هذا البيت الا المسلمون فلا يقربون انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام. بعد عامهم هذا - [00:02:25](#) هذا البيت قد تكفل الله عز وجل بحفظه وبابقائه الى اخر الزمان. هذا البيت جعل الله عز وجل تأمين زواره واجبا على المؤمنين ومن دخله كان امنا هذا البيت جعله الله عز وجل سواء للعاكف فيه والباد - [00:02:52](#) بمعنى ان الاعتكاف في البيت له من المزية ما ليس لغيره من المساجد هذا البيت الصلاة فيه بمائة الف صلاة فيما عداه من المساجد بمئة الف صلاة فيما عداهم من المساجد. فانظر لهذه المميزات العظيمة لهذا البيت - [00:03:16](#) اذا صليت يا ايها المؤمن انما تستقبل هذا البيت كما قال تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها. فول وجهك المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره - [00:03:38](#)

الكعبة المشرفة بناها ابراهيم ابونا عليه السلام. كما قال تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل. ربنا بل منا انك انت السميع العليم. الكعبة المشرفة لها من المميزات وفيها من الثواب ما ليس لغيرها من المواطن. فيها من القدسية والحرمة ما ليس لغيرها - [00:04:00](#)

وتأكيدا لهذه المعاني جاءت الشريعة بتخصيص هذه المواطن باحكام لا نجدها في غيرها من المواطن ومن ذلك كما ذكرت قبل قليل تعظيم اجر الصلاة. هناك خلاف فقهي في عظم اجر الصلاة - [00:04:30](#) فطائفة قالت هو خاص بي مسجد الكعبة واخرون قالوا بانه يشمل جميع حدوده الحرم فكل اطراف مكة مما هو داخل الحرم يدخل

في هذا الاجر كما هو مذهب جماهير اهل العلم - [00:04:49](#)

قالوا لان الله عز وجل قد جعل اسم المسجد الحرام شاملا لحدود الحرم كلها. كما في قوله تعالى سبحانه الذي اسرى بعبيده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى والنبي صلى الله عليه وسلم قد اسرى به من بيت ام هانئ - [00:05:10](#)

ويدل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء الى الحج جلس اربعة ايام قبل الحج في اطراف مكة داخل حدود الحرم مما يدل على انه يحصل الاجر المضاعف في الصلاة والا لما ترك صلى الله عليه وسلم الصلاة حول الكعبة - [00:05:33](#)

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم في يوم صلح الحديبية مقيما خارج حدود الحرم لان المشركين لم يأذنوا له بالدخول فيه. لكنه اذا اراد ان يصلي دخل في حدود الحرم من اجل ان - [00:05:58](#)

ان تكون صلاته داخل حدود الحرم وما ذاك الا لتحصيل اجر لا يحصله عندما يصلي خارج حدود الحرم مما يدل على ان مضاعفة الاجر والثواب ليست خاصة بمسجد الكعبة. صحيح مسجد الكعبة اكثر اجرا - [00:06:16](#)

ذلك لكثرة المصلين فيه ولوجود الجنائز التي يصلى عليها في هذا المسجد ولكون المسجد اقدم المساجد لكن اجر المضاعفة بمائة الف صلاة ليس خاصا بمسجد الكعبة بل يشمل جميع مساجد التي توجد داخل حدود الحرم - [00:06:39](#)

ان من المميزات التي لهذا المسجد انه لا يجوز لمرء ان يصيد الصيد داخل حدود الحرم كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم فلا يجوز لانس ان يقتل صيدا داخل حدود الحرم - [00:07:02](#)

فانتبه هذه الحمامة التي تشاهدها لا يجوز لك ان تمسكها او ان تصيدها لماذا؟ لان الله عز وجل لقد نهاك عن ذلك تشريفا لهذا البيت من فضائل هذا البيت انه لا يجوز عقد شجره. فلان انتبه هذا الشجر محرم فلا تكسروا - [00:07:25](#)

غصنا فيه ولا تأخذ شيئا من اوراقه ما لم يكن هناك مقتض شرعي هكذا ايضا من الاحكام المتعلقة بهذا المسجد ان اللقطة فيه لا يجوز لانس ان يلتقطها الا اذا كان يريد تعريفها ابدًا - [00:07:49](#)

اما من التقط اللقطة من اجل ان يملكها فهذا لا يجوز له ان يفعله داخل حدود مكة وداخله حدود الحرم. لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحل لقطتها الا - [00:08:13](#)

لمنشد ومن ثم اذا وجدت مالا ضائعا فاما ان تتركه وهو الافضل واما ان تقوم بتسليمه للجهات الرسمية اولى عن المفقودات داخل حدود الحرم من الامور التي تتعلق بمكة ايضا ان - [00:08:33](#)

ان هم الانسان بالمعصية فيه يؤاخذ العبد عليه ولذلك احذر ان تهتم بمعصية. قال تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نزقه من عذاب اليم وهكذا اذية المسلمين داخل حدود الحرم - [00:08:55](#)

اسمها اعظم من اسم اذية الناس خارج حدود الحرم. فانتبه اياك ان ترفع الصوت فيتأذى بك الآخرون انتبه في مسيرك وطريقك لا تدفع احدا فيتأذى منك. انتبه اياك واخذ حقوق - [00:09:17](#)

اخرين ايا كانت هذه الحقوق. ولذلك لما خطب النبي صلى الله عليه وسلم في اصحابه في ايام الحج قال لهم اي يوم هذا؟ قالوا هذا يوم النحر اي شهر هذا؟ قالوا هذا شهر حرام شهر ذو الحجة. قال لهم اي مكان هذا؟ قالوا - [00:09:37](#)

البلدة وفي لفظ انه هو الذي اجاب عن هذه الاسئلة بنفسه. ثم قال صلى الله عليه وسلم ان دماء واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهر كم هذا في بلدكم - [00:10:03](#)

هذا مما يدل على ان هذه المواطن فيها من التحريم ما ليس في غيرها. ولذلك احذر من ان كون ممن يؤذي المسلمين في هذا البلد. قال الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا - [00:10:23](#)

فقد احتملوا بهتاننا واسما مبينا اخي العزيز يدلك على فضيلة هذه البلدة ان الله عز وجل قد تكفل بها وجعلها بلدا امنا مع ان الناس يتخطفون حولها. ثم ساق لها الارزاق بانواعها. فجعل الناس يفدون - [00:10:43](#)

اليها بما ينتجونه من انواع المنتجات. وما ذاك الا مراعاة لحال ضيوف رب العزة جلال هذه البلدة مكة المكرمة بلد له اسماء اشتهر بها. منها مكة ومنها بكة كما ورد في الاية السابقة. ومنها انها ام القرى - [00:11:08](#)

انها ام القرى وذلك لان ما حولها من تجمعات للناس هي قرى لكن لكن اكبر هذه القرى هي هذه البلدة المشرفة لقد بنى ابراهيم عليه السلام الكعبة بعد ان كان لها حجارة آآ مرتفعة عن الارض. فبنى هذا البيت فاصبح بيتا مقدسا ثم - [00:11:35](#)

نادى في الناس تلبية نداء رب العزة والجلال لاداء نسك الحج والعمرة ولا زال الناس يتتابعون على اجابة هذا النداء يوما بعد يوم وهذا من فضل الله عز وجل لعمارة هذا البيت - [00:12:05](#)

يدلك على فضيلة هذا البيت ان من يأتيه يتجرد من ثيابه ويمتنع عن كثير من الاعمال التي ترغبها نفسه فلا يأخذ ظفرا ولا يأخذ ولا يقرب اهله ولا يفعل شيئا من المحظورات حتى الطيب يجتنبه وما ذاك الا تعظيما - [00:12:27](#)

لهذا البلد العظيم مكة المكرمة اخي العزيز هذا البيت الذي تصلي اليه خمس صلوات في اليوم والليلة مكنك الله عز وجل من القدوم اليه فادع الله عز وجل ان جعلك ممن كثرت اجورهم وعظم ثوابهم بسبب ادائك للعبادات الفضيلة فيه وبسبب - [00:12:51](#)

فباجتنابك لكل ما يكرهه الله. ولكل ما يكون اذى للمسلمين غيرك. هنيئا لك بقدومك كهذا البيت العظيم. بارك الله لك في قدومك لا تنسى سنة المسجد ان تصلي ركعتين كلما - [00:13:17](#)

دخلت ولا تنسى اذا دخلت ان تقول ادعية الدخول في المسجد ومنها ما ورد في الحديث اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم. بارك الله لكم - [00:13:37](#)

في بيتكم وفي جميع احوالكم هذا والله اعلم. صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:13:55](#)